

# مكتبة المتكاتف

معجم انجليزي عربي

في العلوم الطبية والطبيعية

تأليف الدكتور محمد شرف بك — الجراح مستشار الملك بمصر — وعضو كلية الجراحين الملكية  
صفحاته نحو ألف صفحة من حجم النطاقف — طبع بالمطبعة الاميرية بمصر — سنة ١٥٠٠ عرساً

هذا عمل جمع اضطلع باعبائه فرد نابغ عمله حبه للغة وكفنه بتقنيها وزيادة ثروتها  
على قضاء ساعات الفراغ من عمل شاق كالجراحة في عمل اشق منه وهو تصنيف معجم  
انوي دون تصنيفه خراط البتاد حقيقة

وكفى بالفارئ ان يعرف ان هذا المعجم يشتمل على مصطلحات ومفردات مستعملة  
في الطب والتشريح وعلم وظائف الاعضاء والجراحة والقبالة والمادة الطبية وامراض النساء  
والاطفال واليون والاعصاب والجلد والطب الشرعي وعلوم النبات والحيوان والكيمياء  
والطبيعة والكهربائية وحفظ الصحة والصيدلة وما اليها ايدرك ان الرجل الذي يقدم على  
عمل كهذا يجب ان يكون اولاً متبحراً في هذه العلوم ، اذ لا يكفي الامام بمادتها في هذا  
المقام ، وان يكون ثانياً ذا صبر ودونه صرا يوجب يمكنه من مطالعة كل ما كتب في تحديد  
المواد المختلفة وتحقيق ما ذكره العرب في كتبهم ترجمة او تعريباً لها ، وقراءة كتب الصيد  
والقنص والرحلات ودواوين الثمر لبحري اسماء الحيوانات والنباتات ومعرفة اسمائها كما  
تعرف في اوطانها ، وان يكون فوق ذلك بصيراً بمواطن الخطأ لاجتنابها آتياً في تخير  
الالفاظ الصحيحة واستنباطها كلياً بحيث تهون عليه كل بشقة في سبيل انجازها

وفي ذلك قال في مقدمة الطبعة الثانية : « ولكن مما هوّن عليّ التعب وشق النفس  
وساعد على عدم تشرّب الملل والتنوط الى نفسي ، لكثرة ما يستلزمه هذا العمل من  
الجهد والنفقات في اقتناء كتب نادرة واستئجار كتبة ، التشويق لقراءة مختلف الكتب  
العلمية والتاريخية وكتب الاسفار والارتياح ، وانى كلما امتست في المطالعة وزدت غوراً في  
قراءة العربية زاد اعجابي بها لما فيها من الثروة اللفظية وقابليتها للنسب المستتر — ولما فيها  
من البلاغة والحاني الباهرة . وكما ازدادت معرفتي بكلام العرب وادراكه لحسن بيان  
جري في جسمي بحري البحر ، وذلك ما رغبت في استيحاء اكثر دواوين الثمر وكتب

اللغة التي كتبت في موضوعات مخصوصة »

وكل من برسي نظرة بحلي على مقدمة المؤلف والطرق التي اتبعها في الترجمة والتعريف وإيراد الوصف أدرك أن الدكتور شرف خير من يضطلع بعمل كهذا . فقد قضى نحو ١٤ سنة يصنع ويقتطف ويدون ويترجم حتى تبوأ له إصدار الطبعة الأولى من مجلته سنة ١٩٢٦ فقولنا بآيات الإعجاب واتناء . واكبر دليل على حاجتنا الى معجم من هذا القبيل ان طبعة الأولى نفذت في اقل من ستين والنسخة التي امامنا الآن من نسخ الطبعة الثانية بعد التتبع والاضافة

ولما كان اشتغال الدكتور شرف في وضع هذا المعجم يجعل لرأيه في موضوع الترجمة والتعريف اعل مقام بين المفكرين رأينا ان نستوضح رأيه هذا فكتبنا لنا في مقالة بليمة مسهبة نشرنا جانباً منها في مكان آخر من هذا الجزء . وابتينا الجانب الثاني الى الجزء التالي . فتهنيء صديقنا المتضال بهذا السفر الجليل ونهنيء كتاب العربية وابناءها المتعلمين به وبمعجمه

### كتاب العشر مقالات في العين

المسبوب لحين بن اسحق (١٩٤ - ٢٦٤ هـ)

الدكتور ماكس مايرهوف طبيب من ابرع اطباء اليون في مصر . ومستشرق محقق هني بتاريخ الطب عند العرب وله في ذلك آيات تشهد بفضله وعلمه . وقد اتهم فرصة اجتماع المؤتمر الطبي الدولي في القاهرة . فطبع في المطبعة الاميرية كتاباً طيباً قيماً هو كتاب المقالات انشر في العين المسبوب لحين بن اسحاق واهداه الى كلية الطب في الجامعة المصرية . فاسدى بذلك خدمة جليلة للمستشرقين عامة والمشتغلين منهم خاصة بتاريخ العلوم الطبية عند العرب

وهذا الكتاب كما يقول الدكتور مايرهوف فيه اندم كتاب في طب اليون ألف على الطريقة العلمية ونصه العربي منقول عن النسختين الوجدتين المبروتين ، احداها في خزانة احمد تيمور باشا والثانية في خزانة لتفراء وقد جاء الدكتور مايرهوف بصورة توغرافية منها ليقابلها على النسخة التيمورية

وقد قدم الدكتور مايرهوف لهذه الطبعة مقدمة مسهبة تناول فيها مباحث العلامة الالمانى هيشبرج استاذ طب اليون بجامعة برلين سابقاً وعنايته بتدوين تاريخ طب اليون عند العرب والمسبوب الاسلامية الاخرى . . . . « فكشف عمه هذا عن بلوغ طب اليون عند العرب في القرنين الرابع والخامس من الهجرة مرتبة سامية تدعو الى الدهشة حقاً »

وأثبت أنه « لا مندوحة لنا عن التسليم بان المؤلفات العربية في طب العيون حتى ما جاء منها في عصر الأخطاط تفوق بدرجة عظيمة الكتب التي ظهرت في أوروبا قبل سنة ١١٠٠ هجرية أي سنة ١٧٠٠ ميلادية »

ثم ذكر الدكتور مايرهوف قائمة بالاصنفات العربية الأولى التي تناولت طب العيون وأثبت في كلامه على كتاب البصر والبصيرة الذي ينسب تصديقه إلى الطبيب والفلكي والمترجم الفاضل الصيب ثابت بن قرة الحراني (الوراق ٢١١ — ٢٨٨ — ٥) أن هذا منتحل بصورة مخجلة من كتاب عمار بن أبي أنوصلي (مصر حوالي سنة ٤٠٠ هـ). وبرهانه على ذلك أن أسم الرازي ورد فيه « وعلى هذا لا بد أن يكون قد صنف بعد سنة ٣٢٠ هـ ولا يمت بصلة إلى العالم الصائغ ثابت بن قرة الذي عاش في الوراق ومات ٢٨٨ هـ. وقال في كلامه على كتاب « تركيب العين وأشكالها ومداواة عليها لمي ابن يحيى شوع الكفرطاني » « أنه مجهول ولم يذكره أحد سواي. وتوجد منه بسختان خطيان كاملتان في خزانة لتتراود والخزانة التيمورية »

وبلى ذلك بحث مسهب في سيرة حنين بن اسحق واسلوبه في التأليف ومقالاته الشر في العين وتشريحها وادوائها ومعالجتها وترجمة ذلك كله بالانكليزية. والكتاب مخدوم بفهارس وجداول ومعجم تضاعف فائدته تسهيلها تأوله. ومجموع صفحاته بحزب عربي والانكليزي ٥٠٠ صفحة من قطع المقتطف

### الدليل

مجلة شهرية جامعة تسمى بالشؤون الاقتصادية والعمراية يصدرها إسمان باولو (البرازيل) الكاتب الاديب توفيق افندي ضمون ويساعده في انشائها فر من صفوة الادباء والمفكرين تصفحنا أعدادها فوجدناها من ارقى المجلات العربية التي اطلعنا عليها من صحف المهجر. فهي تصدر كل شهر في نحو اربعين صفحة كبيرة من قطع اللطائف المصورة حاوية لطائفة مختارة من الباحث التي نهم قراء العربية في اميركا الجنوبية وغيرها من الاقطار. اخذنا اتفاقاً الجزء السابع الذي صدر منها فاذا هو يحتوي على سيرة أسطفان رادش النائب اليوغوسلافي الذي قتل حديثاً مترجمة عما كتبه بقلمه. ومقالة علمية في الحشرات آتيا « لكل شيء آفة من جنسه » واخرى في « السفن الهوائية » ورحلة الغراف زبلين من ألمانيا إلى اميركا وودتية منها. وفيها عدا ذلك ابواب لنقد الكتب وللزراعة وللصناعة والتجارة وللادب. وهذا الباب الاخير يحتوي على خلاصة لرواية شكسبير التي عنوانها « تاجر البندقية »

## البحاث في المواد المخدرة في مصر

رسالة في ٤٦ صفحة وضعها الدكتور عبد الوهاب محمود وقدمت إلى المؤتمر الطبي الدولي الذي أقيم في القاهرة في شهر ديسمبر الماضي. وقد بحث فيها بحثاً استقرايياً مفيداً عن انتشار المخدرات في مصر. نقل منه ما يأتي :

نسبة الانتشار بين ٤٣١ صائماً	نسبة الانتشار بين ألف من
من المدمنين الألف	مدمني المخدرات
١٠٧ نجارين	١٥ موظفاً
٩٨ قهوجياً	٥٠ تاجراً
١٧ رساماً	٤٩ فلاحاً
٢٣ ساعاتياً	٤٥٥ عاملاً
٧٠ استورجياً وميضاً	٤٣١ صائماً
٢٧ حداداً	٥٥١ المتزوجون
٣ صواغ	٤٤٩ العزاب
٥٢ سائق سيارات	
٣٤ صنائع مختلفة	
	النسبة بحسب السن
	٦٤٩ بين ٢٠ سنة و ٣٠ سنة
	٢٥٤ » ٣١ » و ٤٥ »
	٩٧ » ٤٦ » و ٦٠ »
	النسبة بحسب التعلم
	٣٦٣ يعرفون القراءة والكتابة
	٧٣٧ من غير المتعلمين

الانتشار بين النساء
النسبة بين ٢٣٨ امرأة حكمت عليهن سنة ١٩٢٨
١٥٣ امرأة بين ٢٠ سنة و ٣٠ سنة
٥٩ » » ٣١ » و ٤٥ »
٥٦ » » ٤٦ » و ما فوقها

والرسالة طائفة بالأحصائيات المفيدة والأقوال الرشيدة فيصح أن نجمل هذه الرسالة أساساً لكافة انتشار المخدرات في مصر

## السوريون في مصر

يتم أخوري بولس القرألي—صاحب مجلة السورية ومحررها - صفحات ١٣٤ نطع المتكف  
الجزء الذي بين يدينا يتناول علاقات سورية ومصر من أول التاريخ إلى عصر محمد  
علي وقد لخص الأب المحترم هذه العلاقات في صفحة ٩٣: حيث قال

« فانت ترى مما سبق ان مصر وسوريا من اول عهد التاريخ حتى محمد علي لم تفصل الواحدة عن اخن الا نادراً وفي فترات قصيرة . فقد جاء الملوك الرعاة السورويون الى مصر مع مئات الالوف من مواطنيهم وحكوها ستمائة سنة . ولما عاد الملوك الى بلادهم لم يلحقهم مواطنوهم بل تبعهم الفراعنة واستولوا على سوريا مدة اربعمائة سنة . ثم طس سيل الاسوريين على الفطرين فاجتدوا عليهم . ولما ظهر اليونان واستولوا عليها اخذ ملوكهم يتنازعون الشقيقتين الجليتين . وقد بقيت سوريا أكثر ايامها في حوزة بطالسة الاسكندرية ثم جاءت النصرانية فدانتها ولحقها الاسلامة فخفضت لها . واصبحت مصر في اوان امر العرب من اعمال دولة دمشق او بغداد او السامرة حتى استقل بها آل طولون فضموا اليها سوريا . ولما جاء المالك فقدروا سوريا وقتاً قصيراً ثم استعادوها . وخلفهم النمانيون فحلوا الشقيقتين عديتين وولوا امرها الى باشاوات اسازوا معاملتها . فاجتد علي بك الكبير صاحب مصر مع الشيخ فانهر صاحب عكا والامير منصور شهاب البناي على تحريرها وجمع شملها فم يساعدها الحظ طويلاً وظهر يونانرت واحب امتلاكها فكان اقل حظ منهم وقام محمد علي قضعها مدة عشر سنين »

وسيلي هذا الجزء جزءان آخران اولها يحوي على جداول الاسر السورية في القاهرة والاسكندرية من سنة ١٦١٨ حتى سنة ١٨٠٥ والثاني يتناول حالة السورويين في عهد المالك

### الحالة المالية والتطور الحكومي

والاجتماعي في عهدي الحملة الفرنسية ومحمد علي

وضع هذا الكتاب الاستاذ ابراهيم زكي بك وكيل مصلحة الاموال المقررة بالمالية . وقد تسمه الى باين كبيرين الاول يبحث في حالة مصر المالية في عهد الحملة الفرنسية فذكر اولاً الناصر التي كانت تألف منها الحكومة المصرية والموظفين الذين عهد اليهم في جبي الرسوم والضرائب . ثم قسم هذا الباب الى قسمين طامين تناول في اولها الضرائب والرسوم السومية مثل الضرائب على الاطيان والضرائب على الوظائف وضرائب البضائع والضرائب الشخصية ففصل كلا منها تفصيلاً وافياً وفي القسم الثاني بحث في النفقات السومية مثل نفقات الجيش والمعاشات واعمال الخير ونفقات ركب محمد الشريف والحزاة التي كانت ترسل الى السلطان سنويًا

وبالباين الثاني من الكتاب قصة كذلك الى قسمين يشتمل الاول على بعض رسائل

محمد علي وإبراهيم والثاني على تفاصيل التطور الاجتماعي والحكومي في عهده وأزما في تاريخ مصر بعد ذلك. ومما قاله في رسائل محمد علي في التعليم :

« والرسائل حاوية بالبحث في موضوع التعليم فكان يطلب يائاً يومياً عن الدروس التي تلقاها الطلبة في القلعة ويذكر أنه يشعر بإرتياح تام عندما يقف على درجة ما نالوه من التقدم وعلى حسن سلوكهم . ويشير بجهد طلبه لم يقبلوا على الدرس خمساً وعشرين جلدة » وكان يطلب بذل العناية في الزام طلبة الطب بأن يتوجهوا الى العربية الكتبت الطبية التي درسوها فإذا لم يكونوا قد خوطبوا في ذلك وجب أن يخاطبوا باللغة العربية للوطنيين والتركية للأتراك وأن يطلعوا سمو الوالي على نص هذه الخطابات

« وفرض على كل تلميذ من تلاميذ قصر العيني أن يكتب سطرين بخط يده ويذكر فيهما اسمه وعمره وترسل هذه المخطوطات الى سمو الوالي ليتبين درجة تقدمهم » وقد ماد طالب صناعة المراكب في إنجلترا فأمر بتعيينه مساعداً ثانياً في اول الامر ثم عين له الراتب الذي يتناسب مع درجته

« وقد أشار الى ان الحاجة لا تستزم أن يبين لمدارس الاقاليم نظار ومساعدون بل يكلف شيخ البلد التي تنشأ فيها المدرسة بادارتها مقابل جعل يسير على أن يتولى نظافتها خدامه المحصيون وعليهم مراقبة الطلبة مراقبة جدية ولتفهم الى ضرورة النظافة

« وأمر بإنشاء مدرسة لتعدين وتوليد دعائمها وأن يخصص لها مكان في حي الأزهكية » وعاد ثلاثة طلاب تعلموا الزراعة في أوروبا فأشار بانتخاب ثلاثين شخصاً من أبناء مشايخ القرى الموسرين وبناء مساكن لهم في شبرا وبأن يتولوا زراعة المحصولات الاوردية مع تمرن الثلاثين شخصاً المشار اليهم تمهيداً لنشر هذه النظرية في الاوساط الزراعية المحضة » وابتهاجاً بالطلبة أمر بان من لم يتم ختانه من تلاميذ المدارس في الاقاليم يجب على المديرين القيام بأتمام هذا الصل مع دفع الطبول والزمارة أثناء ذلك مبانة في ادخال الفرح عليهم

حقاً ان من يراجع كتابات محمد علي التي تدل على عتابه بكل كبيرة وصغيرة من شؤون الدولة يقول مع لورد كرومر « فقد توفرت في محمد علي مواهب فائقة تستحق الاعجاب » مع السير شارلس مري « لنن وضعه التاريخ بصفته قائداً في صف طارق وصالح الدين فلا حرم ان ينيه بصفته مصلاً قطعاً من ذلك الاحترام الذي يشر به الاكثري لقائدهم كرومويل والذي يحتاج انثدة الفرنسيين تافاه واضع القانون الجليل »

## فلسفة الفارابي

## واژه في المذهب المدرسي

رسمه بالانكليزية الاب روبرت حموي — صفحاته ٨٦ قطع وسط — طبع مطبعة  
لتربوي وشركة بسدي اونتراليا

الاب حموي مؤلف هذا الكتاب وُلد في حلب سنة ١٨٩٥ وانظم في ملك الرهينة الفرنسية في فلسطين فظهر تفوقاً ونبوغاً في الدروس التي تلقاها حتى اذن له رؤساؤه وهو في السنة الرابعة والثميين ان يذهب الى رومية ليتم دروسه الفلسفية في جامعتها ولما تقدم للانتخابات بدسطين تفوق على كل الطلاب الذين تقدموا معه . وعاد الى فلسطين سنة ١٩٢١ فتي فيها يدرس الفلسفة الى سنة ١٩٢٧ حين عزم ان يسافر الى استراليا ليخدم ابناء العربية المنقسين في ربوعها . وفي هذا الكتاب بين الاب حموي ما في الفلسفة الفارابية من العناصر التي تتفق مع مبادئ المذهب المدرسي واخرى تختلف عنها . ومن محبته يظهر لك كيف انتقلت الفلسفة اليونانية اليه فصل المذاهب القديمة وتوسع في المذاهب الجديدة ثم كيف نقل عنه فلاسفة المصور الوسطى آراء حبا كثيرين فيها بعد من ابتكراتهم . ومن اقوال الاب حموي في دياجنه : لقد جان الزمن للفلسفة المسيحية ان تترف بما هي مدينة به للفارابي وغيره من كتاب العرب

## العلم والطب

مجلة علمية طبية لصاحب امتيازها توفيق مفرج بك ورئيس تحريرها المسؤول الدكتور اسماعيل مرتضى بك تصدر كل شهر في ٣٢ صفحة من القطع الكبير نصفها عربي والنصف الآخر فرنسي . واليك بعض المباحث التي اشتهل عليها العدد الثاني في القسم العربي . الكبد وخلاصة السرطان . ولهم هارفي ابو الطب الحديث . وصف المرض الطبي . الام وتشخيص الامراض الباطنية . وبذ مختلفة علمية وطبية مفيدة . اما القسم الفرنسي فيحتوي على مقالة في مضار المشروبات الروحية للدكتور كاستيجنا والتقاية الطبية للدكتور سركيس وتشخيص التواء للدكتور بيز . وفي القسمين قدر كبير من الاعلانات عن اشهر المستحضرات الطبية وفوائدها

لم يتسع هذا الجزء من المتطف للبحث في طائفة من الكتب النفيسة مثل كتاب « فجر الاسلام » للاستاذ احمد امين و « الحركات الاجتماعية في الاسلام » للاستاذ بدلي جوزي و « تاريخ الحركة الوطنية » لبدر الرحمن بك الراقمي فوعدنا بها الجزء القادم ان شاء الله